واجر هنا بجنبة المصطلى ... وازرع تلقاء الخبا المنهمل
وقيمة العفة دون الذهب ... وثم حيث وحذاء منه واقرب
وحاز غربي وقعر البحر ... وتخلله في نقص مس

اعلم ان الظرف قسمان ظرف زمان وظرف مكان فاما ظرف الزمان فهو عبارة عن مرور الليل والنهار وله اسماء متنوعة فمنها ما يعبر به عن جميعه كالدهر والابد وقط الا ان قط اسم لما مضى من الزمان والابد اسم لجميع الاتي منه ولهذا يقال ما فعلته قط ولا افعله ابدا ومنها ما يقع على جزء منه مبهم نحو حين ووقت وبرهة وحين ومنها ما يقع على مقدار منه محدود كاليوم والليلة والشهر والسنة ومن اسمائه ايضا اذ واذا ومتى وايان فاذ للماضي واذا لما يأتي ومتى وأيان للاستفهام وجميع اسماء الزمان قد تقع ظرفا اذا وردت متضمنة معنى في ولم ينطق بها كقولك قدمت يوم الجمعة وصمت يوم الخميس وغبت عندك شهرا واقمت عندك عاما فانتصب هذه الاسماء نصب الظروف لتضمنها معنى في اذ تقدير الكلام قدمت في يوم الجمعة وصمت في يوم الخميس ولوقوع الافعال فيها سميت ظروفا تشبيها لها بالظروف الممتنعة المودعة فيها ومنها ما يقع الفعل في جميعه كقولك صمت يوم الخميس لان الصوم يستغرق اليوم ومنها ما يقع الفعل في بعضه كقولك لقيته يوم الجمعة لان اللقاء قد يقع في بعض اليوم فان جاءت هذه الاسماء غير متضمنة معنى في لم تكن ظروف زمان بل هي اسماء زمان ويتغاير عليها الاعراب كغيرها من الاسماء فاذا قلت يوم الجمعة مبارك رفعته بالابتداء كما ترفع زيدا في قولك زيد مبارك واذا قلت انا احب شهر رمضان نصبته نصب المفعول به كما ينتصب زيدا في قولك احب زيدا وقد يوجد في اسماء الزمان ما لم يستعمل الا ظرفا منصوبا كقولك اتانا ذات يوم وذات ليلة وكقولك خرجت سحر اذا اردت به سحر يومك بعينه وقد يقام صفة الظرف مقامه بعد حذفه كقولك اقمت عندك قليلا من النهار وسرت ثم كثيرا من الليل وزرته قريبا من العصر فتنصب قليلا وكثيرا وقريبا نصب الظروف وتقدير الكلام فيه زمانا قليلا وزمانا كثيرا وزمانا قريبا فحذف الموصوف واقيمت الصفة مقامه وقد تنصب بعض المصادر نصب الظروف

واشتهت

ويقالوا اتيته غروب الشمس وانتبهت طلوع الفجر وغروب وطلوع مصدران منصوبان نصب الظروف وتقدير الكلام اتيته وقت غروب الشمس وانتبهت حين طلوع الفجر وهذا حكم ظرف الزمان واما ظرف المكان فكل اسم صلح ان يكون جوابا لاين في الاستفهام فهو مكان واسماؤه تنقسم قسمين مختصة ومبهمة فالمختصة هو كل ما يشتمل عليه حد يحيط به كالشام والعراق ومكة والمدينة والمسجد والدار وهذا النوع يتعين بوجوه الاعراب ولا يسمى ظرف مكان وان وجد فيه معنى في منعها منصوبا كان انتصابه انتصاب المفعول به لا انتصاب الظرفية مثل قولك عمرت الدار وهدمت الحائط واما المبهمة فهو ما لا حد له يحصره كاسماء الجهات الست التي هي فوق وتحت وقدام وخلف ويمين وشمال وما جرى مجراها مثل جنبة وجهة وقبالة وتجاه وعند ونحوه وثم في الاشارة وغيري الناحية وفي سمت وفي حلة وبين وقبالة وثم وان كانت مبنية على الفتح فهذه الاسماء الاسماء اذا وردت متضمنة معنى في ولم ينطق بها انتصبت نصب ظروف المكان كقولك جلست خلفك وقمت ... وتحولت امامك وجاورت عن يسارك ووجهي تلقاء وجهك وسرت بجنبة الامير وتوجهت نحو المسجد وقبالة ... وان لم تتضمن هذه الاسماء معنى في لم تكن ظروفا وجرت بوجوه الاعراب كقولك مرحلة زيد صعبة وغربي بغداد فسيح ويجوز تقديم الظرف من جميعه على الفعل فتقول امامك سرت وخلفك جلست وقد يحذف ظرف المكان ويقام صفته مقامه كما قال سبحانه والركب اسفل منكم اي والركب مكانا اسفل منكم وقد تستعمل مصادر نصب ظرف المكان كقولهم في المثل هو مني مناط الثريا وفي الاخبر المعرب زيد مني مقعد القابلة وفي المثل السائر زيد مني مزجر الكلب فتنصب هذه المصادر انتصاب ظرف المكان وتقدير الكلام زيد مني مكان مناط الثريا ومكان مقعد القابلة ومكان مزجر الكلب

وقد اكلت قبله وبعده ... واذ وخلفه وعنده

اعلم ان في الاسماء ما اذا اضيف الى شيء صار من جنسه واكتسى بنوعه فمن ذلك قبل وبعد اذا اضيفا الى ظرف زمان صار من جنسه وانتصبا نصب ظرف الزمان وان اضيفا الى الظرف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)